

## الاتصال : communication

عملية الاتصال communication process : وتعرف بأنها عملية تبادل الافكار والحقائق والمعلومات بين أفراد المجتمع أو المجموعات والتي تؤدي الى الفهم المشترك من جانب كل فرد لمعنى ومفهوم الرسالة الارشادية المتبادلة بينهم .  
وتتم عملية الاتصال من خلال أربعة أنواع رئيسية مهمة منها :

1 - الاتصال الذاتي : حيث يتصل الفرد بذاته من خلال التفكير بموضوع معين من خلال اتخاذه للقرارات بشأن شؤون حياته العامة .

2 - الاتصال الشخصي : ويتم بين شخصين أو فردين بشكل مباشر ومن خلال المواجهة بين الاثنين أو بشكل غير مباشر كما هو الحال في الاتصال الهاتفي .

3 - الاتصال الجمعي أو الجماعي : ويتم بين مصدر واحد وبين جماعات أو الجماهير يختلفون في اتجاهاتهم وميولهم وصفاتهم الاخرى كما هو الحال في الاتصال المتمثل بوسائل الاعلام ، أو عقد الاجتماعات والندوات .

4 - الاتصال الثقافي : وهو الاتصال القائم بين المجتمعات البشرية المختلفة ، والذي ينقل المعلومات من جيل لأخر أو بين الامم والشعوب ضمن فترة زمنية معينة.

وبشكل عام ولكي يؤدي الاتصال الارشادي دوره في تحقيق أهدافه يجب أن يتم بوعي وصدق ووضوح والتزام لغرض اوصول المعلومات والحقائق المرغوبة الى الجماهير الفلاحية لمساعدتهم والاسراع في عملية التغيير المطلوبة .

## الأعلام :

هو تزويد الناس بالأخبار والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة من الواقع أو مشكلة من المشكلات الى جمهور الناس . ومن الوسائل الحديثة في الاعلام هي : (الصحافة والراديو والتلفزيون والسينما ووسائل التواصل الحديثة كالأنترنت) وهي من الوسائل المتطورة تكنولوجياً قياساً الى الوسائل القديمة المتمثلة ( بالقصيدة الشعرية والخطبة )، وهذه تساعد وتؤثر في أحداث تغييرات ايجابية في المجتمع .

## عناصر عملية الاتصال الارشادي

### 1 - مصدر الاتصال : source

وهو المرشد الزراعي وهو منظم العملية الاتصالية والمبادر بتأسيس العلاقة الاتصالية في المجتمع الريفي . ويمثل القوة المغيرة أو المحركة لسلوك الافراد او المجتمع الريفي . ويتوقف نجاح عملية الاتصال الارشادي على كفاءة ومهارة المرشد الزراعي بالاتصال بالآخرين والتأثير فيهم وكسب ثقتهم وأدامه العلاقة معهم من خلال متابعة التعلم والممارسة المستمرة بعمله معهم . ويجب عليه أن يتعرف وفق حاجات ورغبات جمهور المسترشدين وماهية الرسالة الارشادية ذات العلاقة بكل حاجة أو مشكلة قائمة وكيفية عرضها وإيصالها للمزارعين من خلال القنوات الارشادية الاكثر كفاءة في إيصال الرسالة الارشادية .

### 2 - الرسالة الارشادية Message

وهي ما يحاول المرسل ( المرشد الزراعي ) إيصاله من افكار ومعلومات مستحدثة الى المستلم (المزارع) ، لكي يستوعبها ويستفاد من تطبيقها في اعماله اليومية ، ويجب على المرشد أن يكون قادراً على عرض الرسالة بالشكل الصحيح والتغلب على بعض الصعوبات ، ويجب عليه الاهتمام بما يلي :

### أ) غرض الرسالة The Purpose of Message

يجب ان يكون غرض الرسالة واضحا لدى المرشدين وما يروم كل منهم أحداثه لدى المرشدين من تغيرات سلوكية في مهاراتهم او معارفهم او اتجاهاتهم او ما يتوقعون ان يؤديه المرشدين من اجراءات تطبيقية في اعمالهم .

### ب) محتويات الرسالة the content of message

يجب ان يكون المحتوى للرسالة متناسبا مع امكانيات ومستويات المرشدين وظروفهم وحاجاتهم التعليمية .

### ج) معاملة الرسالة the treatment of message

ويقصد بها اعتماد الاساليب التي تجعل الرسالة مقبولة ومفهومة من قبل المزارعين من خلال اعدادها وتنظيمها وبطريقة تناسب المزارعين . وان معاملة الرسالة تعني تصميمها لتخرج بالشكل الافضل .

ان الرسالة الارشادية تستعمل من قبل المرشدين الزراعيين لتحقيق غاية ارشادية معينة ، فمثلا زيادة محصول القمح تمثل غاية ارشادية يراد تحقيقها مستقبلا ، وتتحقق من خلال الوسائل الارشادية التي يوصلها المرشد الزراعي الى المزارعين كتعديل أساليب الحراثة ومهارات الخدمة والتسميد .... الخ .

## 3 - قنوات الاتصال Channels of Communication

وهي الوسائل التي بواسطتها تصل الرسالة الارشادية من المرسل الى المستلم . وتتمثل بأي وسيلة تستخدم لتوصيل الرسالة الارشادية مثل الاجتماعات والراديو والصحف والنشرات والملصقات والزيارات الفردية وغيرها من قنوات الاتصال الارشادية . واذا لم يتم اختيار القناة بعناية وتستخدم بنجاح فإن الرسالة الارشادية (ومهما كانت اهميتها) ستفشل في الوصول والتأثير في المرشدين (المزارعين).

## 4 - المستلم (المرشدين) Audience

وهو الشخص أو الاشخاص الذي توجه لهم الرسالة الارشادية وهم جمهور المزارعين أو الريفيين وأسرهم ومجتمعهم وبوجودهم تستكمل دائرة الاتصال . وهو المستهدف لتغيير

سلوكه والتأثير فيه ويتحدد نجاح عملية الاتصال الإرشادي على الإجراءات والأفعال التي يؤديها المستقبل جراء تأثيره بالرسالة الإرشادية .  
فيجب على المرشد الزراعي أن تكون له خلفية كاملة حول مسترشديه من حيث مستوياتهم المختلفة وأعمارهم والأعمال التي يمارسونها وذلك لكي تكون عملية الاتصال الإرشادية أكثر كفاءة ونجاح .  
أن عملية الاتصال الفاعلة تتم عندما يتمكن المسترشد (الفلاح) من إيصال ردود أفعاله وملاحظاته وتساؤلاته الى المرشد ثانياً (الاتصال العكسي) بناء على ثقته بالمرشد لكي يحصل على الردود والإجراءات التي توصله الى فهم مضمون الرسالة وما يحقق قبوله واقناعه به . وهذه الحالة تمثل ما يسمى بالتغذية الراجعة ( feed back ) والتي تمكن المرشد الزراعي من تعديل أعماله الإرشادية على ضوءها وتصميمه لرسائل إرشادية ناجحة وقائمة على أساس حاجات المسترشدين . ويعبر الاتصال العكسي عن حالة الاتصال الإرشادي ذي الاتجاهين الذي يؤدي الى انجاح عملية التعليم الإرشادي وتحقيق أفضل صورة لتبني المبتكرات الحديثة في عمليات الانتاج الزراعي .

### العوامل المؤثرة على فاعلية عملية الاتصال الإرشادي :

- 1- ضرورة إلمام المرشد الزراعي (المرسل - المتصل) بما تعنيه عملية الاتصال من مفاهيم وعناصر وعلاقة وتأثير كل منها بالآخر، وبالظروف التي تجعلها فاعلة ومؤثرة .
- 2- ضرورة معرفة المرشد الزراعي بظروف المنطقة المحلية وسكانها وحاجاتهم ومشاكلها لكونها المحور الذي ستبنى عليه الرسالة الإرشادية وبتلك الطرق والوسائل التي تتناسب من استعمالها بشكل مؤثر وصحيح .
- 3 - يجب أن يعتمد على مبدأ الديمقراطية في الاتصال مع المزارعين لنتم العملية بشكل متبادل وإفساح المجال لكل منهم لأبداء رأيه ومناقشة ما يطرحه من أفكار وآراء ( التغذية الراجعة ) حول الرسالة الإرشادية المراد إيصالها الى المجتمع .
- 4 - يجب إيصال الرسالة الإرشادية بالطرق والوسائل المناسبة للمادة التعليمية ويكون ذو اطلاع كامل لها وقادر على استعمالها بشكل دقيق ومؤثر .
- 5 - ان يوفر المرشد افضل بيئة تعليمية تتمثل بها روح الصداقة والتعاون والاحترام والمشاركة الجماهيرية اللارسمية .